تائية السلوك إلى ملك الملوك

المسماة

التائية الكبرى

للعالم العامل والعارف الكامل

سيدى الشيخ

صالح الجعفرى الحسينى

رضى الله تعالى عنه

الناشر: دار جوامع الكلم - الدراسة - القاهرة

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - ت: ٢٥٨٩٨٠٢٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تائيـــة السلوك إلى ملك الملوك

المسمـاة

التائيـة الكبرى

للعالم العامل والعارف الكامل

سيدي الشيخ

صالح الجعفري الحسيني

رضي الله تعالى عنه

المركز الجعفري الأسترالي
المكتبة
بني عدي

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى ـ الدراسة ـ القاهرة

ت : ٢٥٨٩٨٠٢٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدلله الذى اصطفى أولياءه لخدمته ، وخلع عليهم خلع رضوانه وقربهم من حضرته ، وجعلهم نجوما يهتدى بها السالكون فى طريق محبته .

وصلاة الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا ومولانا محمد سيد السادات ومنبع البركات ، ومعدن الكلمات الطيبات ، وسراج الحوالك والظلمات ، وجلاء الكروب المدلهمات ، والنور السارى فى معانى أسرار الكلمات ، والرحمة العامة لجميع المخلوقات ، بعدد ما مضى وما هو آت ، وبعدد النخيل الباسقات ، والحب والنبات ، والأنهار الجاريات ، والأمواج المتلاطمات ، والأعين الناظرات ، والأنفاس واللحظات .

ورضى الله تعالى عن أهل بيته الطاهرين والطاهرات ، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، وعن الصحابة والتابعين ومن تبع الجميع بإحسان إلى يوم تبعث فيه الأموات .

وبعد

فإن شيخنا العالم العلامة والحجة الفهامة ، العارف بربه ، والفائز بقربه وحبه ، صاحب الأخلاق الرضية ، والأوصاف السنية ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والكرامات الظاهرة ، والمكاشفات الباهرة الشيخ التقى النقى ، سيدى صالح الجعفرى ، إمام الأزهر ، وبدر سمائه الأنور ، قد فتح الله تعالى عليه فيما فتح بديوانه العامر بالأنوار والأسرار ، وهو ديوان لم يأت أحد بمثاله ، ولم ينسج ناسج على منواله ، لما له من الخصائص الفريدة ، ولما اشتمل عليه من الأغراض العديدة ، ما بين نظم للسلوك ، واستغاثات بملك الملوك ، وثناء على الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا ، ومدح لنبيه العظيم ، ولأهل بيته الكريم ، ووعظ وإرشاد ، وتوجيه لما يرضى رب العباد .

ومما فتح الله تعالى به على شيخنا فى ذلك الديوان قصيدته التى تسمى (التائية الكبرى) وهى التى وفق الله - تعالى - بجمعها فى هذا الكتاب ، وعدد أبياتها أربعمائة بيت وخمسة أبيات ، وتدور حول أغراض عديدة فيما يلى أهمها :

١ - الثناء على الله تعالى ، وطلب العون منه ، والاستغاثة به ، وتعريف العباد بأسمائه الحسنى ، وصفاته العليا ، وبيان كيفية التواضع له سبحانه وأهمية التوكل عليه وتسليم الأمور له ، والدعوة إلى مراقبته جل جلاله ، وإلى حبه الزائد على حب النفس والمال والأهل ، وبيان ما يترتب على حب العبد لله - تعالى - من التجلى والمشاهدة ، والتذكير بفضل قيام الليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢ - الدعوة إلى ذكر الله - تعالى - والتلذذ بهذا الذكر ، وبيان ما للذكر من فوائد ، والتحذير من طلب الدنيا بذكر الله - جل جلاله - .

٣ - وصف حاله - رضى الله عنه - مع الله - جل جلاله - ومناجاته له فى خلواته ، وبيان أحوال أولياء الله - تعالى - أرباب الحب والمشاهدة ، وبيان المواطن والأحوال التى تفتح باب الوصال بين العبد وربه .

٤ - التعريف بجاه النبى صلى الله عليه وسلم - العظيم عند ربه ، والدعوة إلى محبته محبة تزيد على محبة النفس والأهل والمال ، وإلى التوسل به ، وزيارته والتسليم عليه ، والإكثار من الصلاة عليه .

٥ - بيان أن الكون وما فيه يذكر بالله - تعالى - وأن المسببات تترتب على الأسباب ، والتحقير من شأن الدنيا وأهلها الحريصين عليها .

٦ - الدعوة إلى مجاهدة النفس ، وبيان كيفية التعامل مع خواطرها ، وكيفية التغلب عليها وعلى الشيطان ، والدعوة إلى الارتقاء بالروح ، وبيان حالها عند ذكر الله - تعالى - وعند سماع القرآن .

وبعد

فإن ما فى هذه القصيدة من المعانى والأسرار والأنوار لا يدخل تحت الحصر ولا يمكن لأحد أن يحيط بتفاصيله إلا بفتح من الله -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تعالى - وقد جاء رجل من أكابر علماء زمانه إلى سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه يستأذنه فى شرح تائيته التى سماها (نظم السلوك) فقال له الشيخ ابن الفارض : فى كم مجلد تشرحها ؟ فقال فى مجلدين ، فتبسم الشيخ رضى الله عنه وقال : لو شئت لشرحت كل بيت منها فى مجلدين . وحال شيخنا الجعفرى - رضى الله عنه - هو حال الأولياء الأكابر الذين أوتوا جوامع الكلم ، واختصر لهم الكلام ، وأوتوا المقدرة على إيداع الحكم والأسرار العظيمة فى ألفاظ قليلة ، وأودع الله - تعالى - فى شعرهم ونثرهم معانى وفوائد لخلقه وعباده ، وذلك فضل الله - تعالى - يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

ونسأل الله تعالى - أن ينفع بهذه التائية الكبرى كل من قرأها وتأمل فيها ، وأن يجعلها سببا للقبول وسبيلا للوصول ، إنه سبحانه أعظم مأمول وأكرم مسئول .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه الله .

بقلم الفقير إلى الله تعالى

أ.د /عبد العظيم فتحى خليل

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر الشريف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قال شيخنا العالم العامل والعارف الكامل قدوة أهل الزمان ومنبع العلم والعرفان فضيلة الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه :

شرعتُ بـ (بسمِ الله) نظمَ ذخيرتى
وأُثنِى بحَمْدِ اللهِ بارِى الخَليقَةِ

إلَهٌ عَزِيزٌ جَلَّ ربِّى بِعِزِّهِ
مُعِزٌّ أَعَزَّ المُتَّقِينَ بِهَيْبَةِ

كَرِيمٌ لَهُ الإِكْرَامُ مُعْطٍ ثَرَاؤُهُ
يَعُمُّ وَرَحْمَنٌ لِكُلِّ الخَلِيقَةِ

وَحَنَّانُ مَنَّانٌ عَطُوفٌ مُيَسِّرٌ
فَأَبْدِلْ لعُسْرِى يَاإِلَهِى بِرَحْمَةِ

وَدُودٌ فَعَطِّفْ لِلْقُلُوبِ تَوَدُّداً
عَلَىَّ وَأَلْبِسْنِى ثِيَابَ المَوَدَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي لَطِيفٌ بِرَحْمَةٍ
فَأَنْتَ اللَّطِيفُ لاطِفٌ بِالْخَلِيقَةِ
وَمَنْ كَانَ فِي لُطْفٍ خَفِيٍّ فَإِنَّهُ
يَكُونُ بِحِصْنِ اللهِ أَقْوَى حَصَانَةِ
فَمَا أَسْرَعَ اللُّطْفَ الخَفِيَّ إِذَا أَتَى
فَيَا حَبَّذَا لُطْفٌ خَفِيٌّ بِسُرْعَةِ
سَرِيعٌ قَدِيرٌ خَالِقُ الكَوْنِ كُلِّهِ
وَفِي البَطْنِ لُطْفٌ نَازِلٌ لِلأَجِنَّةِ
وَمَا خَابَ مَنْ سَأَلَ المُهَيْمِنَ لُطْفَهُ
وَنَادَاهُ جَوْفَ اللَّيْلِ أُلْطُفْ بِرَحْمَةِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَدْرِي الأُمُورَ جَمِيعَهَا
وَأَلْطَافُهُ تَسْرِي لَدَى كُلِّ بُقْعَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَـا خَـابَ مَنْ يَرْجُـوهُ لُطْفاً فَـإِنَّهُ

عَلِيمٌ خَـبِـيـرٌ عَـالِمٌ بِالحَـقِـيـقَـةِ

تَـعَطَّـفْ تَلَـطَّـفْ يَالَـطِـيفُ وَمُـدَّنِـى

بِرُحْـمَـاكَ يَاأَلَـلهُ فى كُـلِّ لَـمْـحَـةِ

بِلُـطْفِـكَ يَاأَللـهُ أَرْجُـو صِـيَـانَـتِى

وَحِـفْظِى مِنَ الأَهْـوَاءِ فى كُـلِّ لَحْـظَةِ

فَـغُـفْـرَانَكَ اللَّـهُمَّ يَاخَـيْـرَ مَنْ عَـفَـا

وَيَاخَـيْـرَ غَـفَّـارٍ لِكُـلِّ خَطِـيـئَـةِ

لَـطِـيفٌ لَطِـيفٌ لاأَزَالُ أَقُـولُهَـا

أَغِـثْنِى وَأَدْرِكْـنِى بِعَـفْـوٍ وَرَأفَـةِ

فَـأَنْـتَ رَجَـاءُ الْـمُـسْلِمِينَ رَحِـيـمُـهُمْ

وَتُـنْقِـذُهُمْ مِـنْ كُـلِّ هَوْلٍ وَشِـدَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَـاخَـابَ مَنْ يَدْعُـوكَ رَبّاً وَلاَطِفـاً

بِأَسْـمَـائِكَ الحُسْنَى تَقَبَّلْ لِدَعْـوَتِى

فَـبِـالله قَـدْ آنَسْتُ أُنْسـاً أَقَلَّنِى

عَنِ الإِنْسِ ثُمَّ الَوْحشُ صَارَتْ بِحَيْرَةِ

وَسَلَّمْتُ أَمْرِى لِلْمَلِيكِ مُفَوِّضاً

وَوَجَّهْتُ وَجْهِى نَحْوَ أَشْرَفِ وِجْهَةِ

شِفَائِى شُهُودِى لِلشَهِيدِ وَقُرَّتِى

بِتَقْبِيلِ تُرْبٍ ضَمَّ خَيْرَ الخَلِيقَةِ

حَبِيبِى دَعَانِى لِلْغَرَامِ وَخَصَّنِى

بِأَسْرَارِ غَيْبٍ قَبْلَ نَفْخٍ وَنَشْأَةِ

وَقَفْتُ عَلَى الأَبْوَابِ وَقْفَةَ حَائِرٍ

يُنَاجِى بِأَشْوَاقٍ بِجُنْحِ الدُّجُنَّةِ[1]

---

(١) أى : فى ظلمة الليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

حَبِيبِي طَبِيبِي لاتَدَعْنِي فَإِنَّنِي
عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ نَوِّرْ لِمُهْجَتِي
أَتَيْتُكَ بِالبَابِ الذِي كُلُّ مَنْ أَتَى
إِلَيْكَ بِهِ أَضْحَى بِعَيْنِ السَّعَادَةِ
بِعَبْدِكَ سَعْدِ الخَلْقِ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ
بِهِ شَرُفَ العَرْشُ المَجِيدُ بِزَوْرَةِ
فَلَوْلاهُ مَاكَانَتْ نُجُومٌ وَلاَسَمَا
وَلاَ الشَّمْسُ ضَاءَتْ لِلْورَى فى الظَّهِيرَةِ
وَلاَ فَازَ فى الجَنَّاتِ بِالتَّوْبِ آدَمٌ
وَلاَ سَارَ فى الطُّوفَانِ نُوحُ السَّفِينَةِ
وَمِنْ نُورِهِ نَارُ الخَلِيلِ تَحَوَّلَتْ
لِجَنَّاتِ خُلْدٍ فى سَلاَمٍ وَرَحْمَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْلاَهُ مَاكَانَ ابْنُ مَتَّى[1] مُسَبِّحاً

فَأَنْوَارُهُ جَاءَتْ لَهُ بِالْكَرَامَةِ

وَمِنْ عَطْفِهِ أَيُّوبُ نَادَى إِلَهَهُ

فَنُودِي بِإِحْسَانٍ وَعَطْفٍ وَقُوَّةِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الكَرْبَ كَرَّ وَكَادَنِي

عَدُوِّي وَضَلَّتْ عَنْ هُدَاهَا نُفَيْسَتِي

تَوَجَّهْتُ لِلْهَادِي أُرِيدُ هِدَايَةً

تِجَاهِ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَنَادَيْتُ يَامُخْتَارُ إِنِّي بِجَاهِكُمْ

إِلَى المَلِكِ الأَعْلَى قَصَدْتُ وَسِيلَتِي

---

(١) هو سيدنا يونس عليه السلام .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لأَنَّكَ مَحْبُوبٌ وَأَقْرَبُ شَافِعٍ

لَدَى اللهِ مَقْبُولُ الرَّجَا والشَّفَاعَةِ

تَشَفَّعْ إِلَى المَوْلَى الكَرِيمِ يُعِينُنى

عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى كُلِّ شِدَّةِ

عَلَى العِلْمِ والقرْآنِ وَالْهَدْى وَالتُّقَى

عَلَى البِرِّ وَالإِحْسَانِ فى خَيْرِ حَالَةِ

عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَالصَّلاَةِ عَلَيْكُمُ

عَلَى الذِّكْرِ وَالإِرْشَادِ بَيْنَ الخَلِيقَةِ

فَأَنْتَ رَجَائِى بَلْ شَفِيعى وَمُرْشِدِى

وَنُورُ فُؤَادِى بَلْ سِرَاجِى وَعُدَّتِى

وَنَادَيْتُهُ لَمَّا صَفَا الوقْتُ بَيْنَنَا

حَبِيبِى وَمَحْبُوبِى وَغَايَةُ بُغْيَتى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهَلْ لى سِوَى أَنِّى عُبَيْدٌ بِبَابِكُمْ

تَعَطَّفْ بِفَتْحِ البَابِ مِنْ قَبْلِ مَوْتَتِى

وَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ سَارُوا لِحَيِّكُمْ

تَشَبَّهْتُ بِالأَحْبَابِ أَهْلِ المَوَدَّةِ

وَمَالِى سِوَى أَنَّ الذُّنُوبَ تِجَارَتِى

وَعَفْوُكَ يَاأَللهُ يَمْنُحُنو لِزَلَّتِى

وَلى حُسْنُ ظَنٍّ فِيكَ أَرْجُوهُ مُخْلِصاً

إِذَا قَدَّمَ الأَبْرَارُ أَفْعَالَ قُرْبَةِ

أَغِثْنِى وَأَدْرِكْنِى إِلَهِى وَخَالِقِى

لَقَدْ ضَاعَ عُمْرِى فى ذُنُوبٍ كَثِيرَةِ

وَإِنْ كَانَتِ الآثَامُ تَقْطَعُ بَيْنَنَا

فَيَاخَيْبَةَ المَسْعَى بِيَوْمِ القِيَامَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقَبْلَ رَوَاحِى رَوِّحِ الرُّوحَ[1] بِالهَنَا

وَنَوِّرْ فُؤَادِى مِنْ عُلُومٍ بِحِكْمَةِ

وَلاَ شَىْءَ فى الدُّنْيَا أَعَزُّ مِنَ اللِّقَا

فَكَيْفَ دُخُولى يَاإِلَهِى لِجَنَّةِ

شُهُودُكَ فى الدُّنْيَا جِنَانٌ شَرَابُهَا

أَلَذُّ مِنَ الكَافُورِ شِرْبِ الأَحِبَّةِ

أَذِقْنِى شَرَابَ الوَاصِلِينَ فَإِنَّنِى

بِبَابِكَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ لِحَاجَتِى

تَحَيَّرْتُ فى أَمْرِى وَلاَ حَوْلَ يُرْتَجَى

سِوَاكَ فَبِالإِحْسَانِ أُنْظُرْ لِحَالَتِى

---

(١) أى : أرحها وأنعشها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ بِبَابِكَ ذَا الْغِنَى

وَذَا الْجُودِ وَالإِكْرَامِ أَنْعِمْ بِرَحْمَةِ

إِذَا نَظَرَ الْعُبَّادُ يَوْماً لِحَالِهِمْ

نَظَرْتُ إِلَى الآثَامِ أَرْجُو لِتَوْبَتِي

تَوَسَّلْتُ بِالْجَاهِ الْعَظِيمِ وَإِنَّنِي

لأَرْجُوهُ فِي الدُّنْيَا لِغُفْرَانِ زَلَّتِي

حَبِيبُكَ يَاأَللهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ

شَفِيعُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلْهَوْلِ يُرْتَجَى

وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ فَاقْبَلْ تَوَسُّلِي

وَعَجِّلْ بِإِحْرَامِي وَتَيْسِيرِ عُسْرَتِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ سَلْ خَالِقِي الرِّضَا
وَغُفْرَانَ آثَامِي وَتَنوِيرَ مُقْلَتِي
فَجَاهُكَ مَقْبُولٌ وَأَنْتَ مُشَفَّعٌ
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ بِدُنْيَا وَأُخْرَةِ
وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ يَاخَيْرَ مُرْسَلِ
فَلا خَابَتِ الآمَالُ يَاخَيْرَ أُمَّةِ
وَمَا كَانَ ذَنْبِي يَقْطَعُ الوُدَّ بَيْنَنَا
وَأَنْتَ الَّذِي تُؤْوِي الضَّعِيفَ بِرَأْفَةِ
فَحَقِّقْ ثَبَاتِي يَاإِلَهِي وَإِنْ أَمُتْ
وَجَدْتُ ثَبَاتِي عِنْدَ قَبْرِي وَبَعْثَتِي
وَشَيْخِي هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ بَحْرُ مَوَارِدٍ(١)
جَلِيسِي أَنِيسِي بَلْ إِمَامِي وَقُدْوَتِي

(١) أى ذو إمدادات كثيرة متنوعة كالبحر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَإِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِى فَمَا غَابَ حُبُّه

وما غابَ عنْ روحى ولا عنْ بَصيرتى

عليه رضاءُ اللهِ ثُمَّ أَمَانُهُ

وَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ

وآلٍ وَأَصْحَابٍ وكُلِّ مَنِ انْتَمَى

إِلَى وِرْدِهِ السَّامِى لَدَى كُلِّ أُمَّةٍ

تَقَبَّلْ دُعَائِى قَدْ دَعَوْتُكَ بِالنَّبِى

رَءُوفٌ رَحِيمٌ خَاتِمٌ لِلنُّبُوَّةِ

فَبُشْرَى لِقَلْبِى حَيْثُ شَفَّعْتُ أَحْمَداً

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وَسِيلَتِى

أَعِيشُ سَعِيداً بِالمديح لأحْمَدٍ

إِذَا شَاءَ رَبِّى لاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْ خَطَرَ الذِّكْرُ الخَفِى بِخَاطِرِى

فَرِحْتُ بِمَنْ لَوْلاهُ مَاخِلْتُ فَرْحَتِى

وَيُؤْنِسُنِى طَوْراً إِذَا كُنْتُ مُوحَشاً[1]

وَمِنْ فَرْطِ وَجْدِى سالَ دَمْعِى لِعَبْرَتِى

فَلا شَىْءَ أَحْلَى مِنْ حَلاَوَةِ ذِكْرِهِ

وَلاَ سِيَّمَا بِالروحِ فى قُدْسِ حَضْرَةِ

هَنَاءٌ صَفَاءٌ لاَ جَفَاءٌ وَغُرْبَةٌ

شُهُودٌ وُجُودٌ لاَ شُهُودٌ لِزِينَةِ

وَمَا الحُبُّ إلاَّ حُبُّ مَنْ أَنْتَ عَبْدُهُ

وَفى حُبِّهِ تَحْيَا بِنُورٍ وَعِزَّةِ

فَمَا شَاهَدَتْ عَيْنَاكَ إِلاَّ مَظَاهِراً

وَأُذْنَاكَ لَمْ تَطْرَبْ لآثَارِ نَغْمَةِ

---

(١) أى : أشعر بالوحشة والغربة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَلَكِنَّهـا غَـابَت عَنِ الكَـوْنِ فَـانْجَلَى
لِبَـاطِنِهَـا التَّكْوِيـنُ آثَارُ قُـدْرَةِ
تُذَكِّـرُهَا الآثَارُ مَـاكَـانَ حَـاضِـراً
يُمِـيـتُ ويُحْـيِى خَـالِـقـاً لِلْخَلِـيـقَـةِ
وَلَسْتَ تَـرَى القُـدُّوسَ لَكِنْ مُـشَـاهِداً
بِقَـلْبِـكَ ياهَذَا شُـهُـودَ المحَـبَّـةِ
تَنَـزَّهَ عَنْ كَـيـفٍ وَعَنْ كُـلِّ خَـاطِرٍ
تَـنَـزَّهَ عَـنْ أَيْـنٍ وَوَهْـمٍ وَصُـورَةِ
وَيُفْـرِحُـنِى عِنْدَ التَّـجَلِّى[1] مُنَاجِـيـاً
بِـرُوحِى لَـهُ فِـى جَـوْفِ لَيْـلٍ بِخَلْـوَةِ
كَـأَنِّـى بِدَارِ الخُلْـدِ لَمَّـا شَـهِـدْتُهُ
وَشَـاهَـدْتُ مَـاأَرْجُـو بِعَيْنِ الـبَـصِـيـرَةِ

---

(١) التجلِّى فى اللغة : الظهور والانكشاف ، والمراد هنا ما ينكشف لقلب الذاكر من الغيوب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَلامٌ عَلَى قَوْمٍ تَنَاسَوْا حَبِيبَهُمْ

وَمَاعَلِمُوا الدُّنْيَا سَرَاباً بِقِيعَةِ[1]

وَقَدْ عَلِمُوا الدُّنْيَا كَظِلٍّ نَعِيمُهَا

يَزُولُ وَيَفْنَى أَوْ كَأَنْتَنِ جِيفَةِ

فَمَنْ مَالَ لِلدُّنْيَا يَمَلُّ شُهُودَهُ

وَمَنْ مَالَ لِلأُخْرَى شَهِيدُ المَحَبَّةِ

فَفِي أَيِّ وادٍ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً

وَهَلْ ذُقْتَ شَيْئاً مِنْ شَرَابِ الأَحِبَّةِ

وَهَلْ ظَهَرَتْ آثَارُ شِرْبٍ شَرِبْتَهُ

عَلَيكَ وَالاَّ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَفْلَةِ

---

(١) السراب : ما يشاهد في وسط الطريق عند اشتداد الحر كأنه ماء وليس بماء ، ويطلق أيضاً علي الكذب والخداع .

والقيعة : الأراضى السهلة المستوية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَهَـــارُك يَامـــغْـــرورُ لَـهْـــوٌ وَغَـفْـلَةٌ

وَلَـيْلُـكَ نَوْمٌ كُـلَّ شَـــــهْـــــرٍ وَلَـيْلَـةِ

وَأَهْلُ اللَّيَالى اسْـتَشْهَـدُوا النَّجْمَ شَاهِداً[1]

عَلَـى تَرْكِ نـوْمِ اللَّيْـلِ فى أَىِّ سَـــاعَـــةِ

وَقَـــدْ أَنْكَرُوا عِـــرْفَـــانَ نَـوْمٍ كَـأَنَّـهُمْ

مَـــلاَئِكَةُ التَّـــسْـــبِـيحِ فى كُلِّ حَـــالَةِ

فَـإِنْ شِـئْتَ أَنْ تَحْيَـا سَـعِـيداً فَـبَـابُهُ

قَـــرِيـبٌ وَمَـفْـــتُـــوحٌ لأَهْـلِ العِنَـايَةِ

---

(١) إشارة إلى قول ابن الفارض رضى الله عنه :

واسـأل نجـوم الليـل هـل زار الكـرى

جفنـى وكيـف يـزور من لم يعـرف

و (الكـرى) : النعاس أو النوم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

سَـــــلاَمٌ عَلَى رُوحِى وَمَنْ لِى بِنَظْرَةٍ

تُحَـــقِّقُ آمَـــالِى كَـــأَهْلِ الحَـقِـيـــقَـةِ

أَرَى الشَّـــيْخَ فِى بَحْـرِ الكَـمَـالِ مُنَاجِـيـاً

مُنَـاجَـــاةَ أَهْـلِ القُـــرْبِ عِـنْدَ التِّـــلاَوَةِ

وَيُؤْنِـسُنِـى مِنِّى شُـــهُـــودٌ يَحُـــثُّنِى

يَسُـــــوقُ لِـرُوحِى تَـارَةً بَـعْـــدَ تَـارَةِ

إِلَى الـــمْنهَـلِ العَـــذْبِ الخَـلِىِّ لأَخْـتَـلِى

بِخَـلْوَةِ حُـبٍّ فِى مَـــقَـــامِ الـمَـــوَدَّةِ

وَأَشْـــهَـــدُ فِـى هَذَا الـمَـــقَـــامِ نَبِـيَّـنَا

حَـبِـيـبِى وَمَـحْـبُـوبِى وَعَـيْنُ وَسِـيلَتِى

أُشَـــاهِـدُهُ طَـوْراً وَأَشْـــهَـــدُ أَنَّـهُ

يُشَـاهِدُنِـى أُخْـرَى بِعَـيْنِ البَـصِـيـرَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شُهُودَ مَذَاقٍ لَيْسَ يُكْتَبُ سَطْرُهُ

وَقَدْ جَلَّ هَذَا عَنْ سُطُورِ الكِتَابَةِ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً بِوَصْلِهِ

فَهَاكَ عِبَارَاتٌ أَتَتْ بِالإِشَارَةِ

تَعَرَّضْ تَجِدْ عِنْدَ الطَّوَافِ وَزَمْزَمٍ

وَفِي حِجْرِ اسْمَاعِيلَ مِيزَابَ رَحْمَةِ(١)

وَعِنْدَ الصَّفَا وَالسَّعْيِ عَلَّكَ تَهْتَدِي

وَعِنْدَ التَّجَلِّي يَوْمَ سَعْيٍ بِوَقْفَةِ

لَعَلَّكَ فِي يَوْمٍ تُشَاهِدُ مَعْشَراً

شُمُوسَ سَمَاءٍ أَوْ بُدُورَ الدُّجُنَّةِ(٢)

---

(١) **الميزاب** : قناة من معدن أو غيره يسيل بها الماء من السطح إلى الأرض ، والمراد : أن الرحمة تنزل على العباد فى هذه المواطن .

(٢) **الدجنة** : ظلمة الليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَعَلَّكَ تَلْقَى كَنْزَ عِزٍّ تُرِيدُهُ

وَرَاءَ جِدَارٍ فِى حِجَابٍ وَغَفْلَةِ

فَإِنْ كُنْتَ ذَا حُبٍّ وَقَدْ طُفْتَ بَيْتَهُ

فَهَلْ كُنْتَ مَشْغُولاً بِنَفْسٍ وَشَهْوَةِ

أَمِ الحُبُّ نَادَى لاَتَنَمْ يَامُحِبَّهُ

فَهَذَا لِقَاءٌ فِى دِيَارِ الأَحِبَّةِ

وَهَلْ سَمِعَتْ أُذْنَاكَ آىَ كِتَابِهِ

لَدَى بَيْتِهِ يُتْلَى بِأَعْذَبِ نَغْمَةِ

وَهَلْ حَرَّكَ الوَجْدُ[1] الخَفِىُّ مَظَاهِراً

لَدَيْكَ بِأَنْوَارٍ وَرُؤْيَا لِكَعْبَةِ

---

(١) المراد به هنا : الحب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَشَمِّرْ تَجِدْ إِنْ شَاءَ رَبِّي غَرائِباً

وَتَحْيَا حَيَاةَ الطَّيِّبِينَ بِنَفْحَةِ

فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَأَبْوَابُ فَضْلِهِ

مُفَتَّحَةٌ لِلدَّاخِلِينَ بِهِمَّةِ

وَهَذَا رَسُولُ اللهِ كَالشَّمْسِ نُورُهُ

أَضَاءَ قُلُوبَ العَارِفِينَ بِحِكْمَةِ

فَيَاسَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّماً

وَشَاهَدَهُ عِنْدَ السَّلَامِ بِرَوْضَةِ

وَيَكْفِيكَ مِنِّي مَاأَشَرتُ وَإِنَّمَا

عَلَى اللهِ مَانَرْجُوهُ رَبِّ البَرِيَّةِ

وَفِي سَاعَةِ الأَسْحَارِ يَنْهَلُّ غَيْثُهُ

يُنَادِي عَلَى أَهْلِ الهُدَى وَالعِبَادَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

فـلا تَنسَ هَـذَا السِّـرَّ إِنْ كُنْتَ عَـارِفـاً

وَوَاظِبْ عَـلَى الأَسْـحَـارِ فى كُلِّ لَيْـلَةِ

عَـزِيزٌ تَـجَلَّى جَـلَّ رَبِّى وَخَـالِـقِى

كَـسَـا أَهْلَ أَسْـحَـارٍ ثِيَابَ الـمَـعَـزَّةِ

وَأَيْشِ الذِى تَبْـغِـيـهِ إِنْ كُـنْتَ صَـادِقـاً

إِذَا كُنْـتَ قَـدْ أَدَّيْتَ حَـقَّ الطَّـرِيقَـةِ

فَـقَـدِّمْ لَهُ ذِكْـراً وَيَـأْتِيـكَ وَارِدٌ

وَلاَ وَارِدٌ إِلاَّ بِـوِرْدِ الـطَّـرِيـقَـةِ

وَدَعْ عَنْـكَ هَذَا الخَـلْقَ وَانْـظُرْ مُـفَـكِّراً

رَحِـيـلَكَ يَوْمَ الدَّفْـنِ فى قَـاعِ حُـفْـرَةِ

وَهَـلْ يُدْخِـلُونَ الـنَّاسَ عِـنْـدَكَ إِنَّمَـا

تَـكُونُ فَـرِيـداً عِنْـدَ رَبِّى بِـأُخْـرَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيَذْهَبُ عَنْكَ النَّاسُ فَاللهُ قَاهِرٌ

وَلَسْتَ تُرَى مِنْ بَعْدُ فِى أَىِّ بَلْدَةِ

إِلَى اللهِ يَاهَذَا الْمَصِيرُ فَكُنْ لَهُ

مُطِيعاً وَلاَ تَنْسَى حِسَابَ القِيَامَةِ

وَشَاهِدْهُ عِندَ الذِّكْرِ إِنَّ شُهُودَهُ

عَلَيْهِ مَدَارُ الذِّكْرِ فِى كُلِّ حَضْرَةِ

وَلاَ تَكُ مِمَّنْ كَانَ فِى الذِّكْرِ غَافِلاً

عَنِ الذِّكْرِ مَشْغُولاً بِنَفْسٍ خَفِيَّةِ

فَعِشْ فِى أَمَانِ اللهِ أَنْتَ بِذِكْرِهِ

سَعِيدٌ وَمَحْفُوظٌ بِعَيْنِ العِنَايَةِ

وَيَذْكُرُكَ الرَّحْمَنُ إِذْ كَانَ ذَاكِراً

لِمَنْ كَانَ مَشْغُولاً بِذِكْرِ الجَلاَلَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَتُكْسَى مِنَ الأَنْوَارِ جِلْبَابَ فَضْلِهِ

لِبَاساً مِنَ التَّقْوَى وَأَفْخَرَ حُلَّةِ

فَإِنَّ وَرَاءَ الذِّكْرِ شِرْباً مَذَاقُهُ

جَمَالٌ جَلالٌ فِى مَعَانٍ طَرِيفَةِ

بِهَا تُكْشَفُ الأَغْيَارُ وَالرَّانُ[1] وَالهَوَى

إِلَى نُورِ شَرْعٍ كَاشِفٍ لِلْحَقِيقَةِ

إِذَا مَاعَرَفْتَ الحَقَّ كُنْتَ جَلِيسَهُ

بِحَقٍّ وَصِدْقٍ فِى مَقَامِ العِبَادَةِ

هُنَاكَ لَكَ الأَسْرَارُ تُجْلَى مَعَارِفاً

كَشَمْسِ الضُّحَى تُلْفَى لِعَيْنٍ بصيرة

---

(١) الأغيار : الأكدار ، والران : الغطاء الكثيف الذى يغطى القلب بسبب المعاصى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا لَمْ تَكُنْ وَالكَوْنَ كُنْتَ مُشَاهِداً

بَقَاءً قَدِيماً سَابِقاً كُلَّ ذَرَّةِ

وَقَدْ كَانَ رَبُّ العَالَمِينَ وَلَمْ يَكُنْ

سِوَاهُ كَذَاكَ الآنَ بَعْدَ الخَلِيقَةِ

فَلاَ حَوْلَ إِلاَّ بِالَّذِى هُوَ وَاحِدٌ

وَلاَ قُوَّةٌ إِلاَّ بِرَبِّ البَرِيَّةِ

فَسَلِّمْ لَهُ فى الأَمْرِ تَسْلَمْ مِنَ الرَّدَى

وَكُنْ رَاضِياً تَسْلُكْ طَرِيقَ السَّلاَمَةِ

وَلَوْلاَ كَلاَمُ اللهِ فى الكَوْنِ مَاسَلَتْ(١)

وَلاَتَمَّ فَتْحُ الطَّالِبِينَ لِحِكْمَةِ

---

(١) الضمير هنا للروح ، ويقال : سلا فلان عن فلان : إذا طابت نفسه بعد فراقه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَلاَمٌ عَلَى الرَّاضِينَ حَازُوا رِضَاءَهُ

فَهُمْ فى جِنَانِ الخُلْدِ قَبْلَ السَّلاَمَةِ

تَذَكَّرْ رَحِيلاً سَوْفَ يَأْتِى كَمَا يَشَا

عَلَى وَفْقِ عِلْمٍ كَانَ فى الأَزَلِيَّةِ

وَمُتْ قَبْلَهُ إِنْ شِئْتَ تَحْيَا كَمَا تَشَا

بِدُنْيَا وَقَبْرٍ ثُمَّ فى دَارِ رَحْمَةِ

وَجَنَّةُ أَهْلِ القُرْبِ حَضْرَةُ قُرْبِهِ

وَلَذَّتُهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ بِفِكْرَةِ

إِذا ذَكَرُوا المَحْبُوبَ حَنُّوا إِلَى اللِّقَا

فَلِلرُّوحِ شَوْقٌ يَعْتَرِيهَا بِهِزَّةِ

يُهَزْهِزُهَا التَّذْكَارُ[1] شَوْقاً إِلَى الَّذى

بَرَاهَا بِإِحْسَانٍ وَأَعْظَمِ نِعْمَةِ

---

(١) فى اللغة : هزهز الشجرة : حركها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَتَسْرِي لَهُ الأَرْوَاحُ وَهُوَ حَبِيبُهَا

فَتَضْطَرِبُ الأَشْبَاحُ مِنْ أَجْلِ لَذَّةٍ

يُهَدِّئُهَا المَحْبوبُ بِالصَّبْرِ عِنْدَمَا

تَحِنُّ إِلَى الإِطْلاَقِ قَبْلَ الإِحَاطَةِ

وَيُتْلَى كَلاَمُ اللهِ تَسْمَعُ سِرَّهُ

فَتَسْكُنُ مِنْ أَمْرٍ بِهِ لِلْقِيَادَةِ

تُشَاهِدُ أَنْوَاراً بِتَذْكَارِ حَاضِرٍ

إِذَا غَابَ عَنْ قَلْبٍ تَرَاهُ بِحَسْرَةِ

وَتَسْمَعُ أَمْرَ الصَّبْرِ (وَاصْبِرْ) كَأَنَّهَا

تَذُوقُ مَرَارَ الصَّبْرِ حُلْوَ المَذَاقَةِ

تَئِنُّ أَنِينَ الطِّفْلِ مِنْ أَجْلِ شَوْقِهَا

وَتُنْشِدُ أَشْعَاراً شِعَارَ المَحَبَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقَدْ كَانَ إِبْنُ ادْرِيس يُنْشِدُ قَائِلاً

(غَرِقْتُ بِبَحْرِ الحُبِّ) فَافْهَمْ إِشَارَتِى

يُهَدِّئُ بِالأَشْعَارِ نَاراً تَأَجَّجَتْ

بِرَشْفٍ أَتى مِنْ نَشْدِ أَىِّ قَصِيدَةِ

يَشُمُّ نَسِيماً مِنْ شَذَاهَا مُعَطَّرَاً

يُعَبِّرُ عَنْ أَسْرَارِ عِشْقٍ بِنَغْمَةِ

وَمِنْ بَعْدِها يَأْتى النِّدَاءُ مُقَدَّساً

هَلُمُّوا إِلَى كَشْفِ الحِجَابِ لِرُؤْيَةِ

هُنَاكَ يَطِيبُ العَيْشُ وَالعَيْشُ أُنْسُهُ

وَقَدْ هَامَ أَهْلُ الأنْس مِنْ بَعْدِ وَحْشَةِ

فَفَرُّوا مِنَ الخَلْقِ الذين بِأَنْسِهِمْ

تَرَبَّوْا إِلَى وَحْشٍ بِأَرْضٍ بِقَفْرَةِ[1]

---

(١) القفرة : الأرض التى لا بشر فيها ولا ماء ولا عشب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهذَا لِمَنْ قَدْشَاهَدُوا الكَوْنَ إِنَّما
هُنالِكَ أَقْوَامٌ فَنَوْهُ بِهِمَّةِ

وَقَدْ شَاهَدُوا لا شَيْءَ والشيءُ حَوْلَهُمْ
كَظِلٍّ وَتَذْكَارٍ لأَعْظَمِ قُدْرَةِ

فَيُؤنِسُهُمْ فَاعْجَبْ لِقَومٍ أَنِيسُهُمْ
هُوَ الوَحْشُ عِنْدَ الغَيْرِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

وَمَنْ شَاهَدُوا شَيْئاً عَجِيباً فَأَحْجَمُوا
عَنِ القولِ سَتْراً لِلأُمُورِ الخَفِيَّةِ

وَمِنْ عَجَبٍ قَوْمٌ أَطَالُوا كَلاَمَهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا عُلُومَ الحَقِيقَةِ

وَقَدْ تَعِبَ الإِنْسَانُ بَلْ ضَلَّ سَعْيُهُ
إِذَا شَاءَ أَنْ يَدْرِي بِسِرٍّ بِجَمْعَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْرِى كَلَامًا لِسَادَةٍ

فَسِرْ سَيْرَهُمْ وَاعْمَلْ بِوِرْدِ الطَّرِيقَةِ

طَرِيقِى طَرِيقُ القَوْمِ أَهْلِ الحَقِيقَةِ

فَعَجِّلْ إِلَيْهِ وَادْخُلَنَّ بِنِيَّةِ

وَدَاوِمْ عَلَى الأَوْرَادِ وَالذِّكْرِ دَائِمًا

بِحَضْرَةِ إِخْوَانٍ أَقَامُوا لِحَضْرَةِ

فَفِى الحَضْرَةِ الأَنْوَارُ وَالسِّرُّ يا فَتَى

بِمَدْحِ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ البَرِيَّةِ

وَأَفْضَلُ ذِكْرِ اللهِ تَتْلُو كِتَابَهُ

وَتَسْمَعُ دَرْسَ العِلْمِ يَأْتِى بِحِكْمَةِ

فَشَمِّرْ أَخَا التَّوْفِيقِ وَادْخُلْ لِحَضْرَةٍ

لِتَتْلُو مَعَ الإِخْوَانِ كَنْزَ السَّعَادَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فَفِيهِ مِنَ الأَسْرَارِ مَا جَلَّ حَصْرُهُ

وَدَعْوَاتُهُ كَنْزٌ لأَهْلِ الطَّرِيقَةِ

وَهَذَا طَرِيقٌ جَامِعُ الخَيْرِ كُلِّهِ

بِدُنْيَا وَأُخْرَى فِي جِنَانٍ عَلِيَّةِ

هَنَاءٌ وَيُسْرٌ وَالغِنَى وَصِيَانَةٌ

وَعِلْمٌ وَإِرْشَادٌ وَحُبٌّ بِهَيْبَةِ

وَسِتْرٌ وَتَوْفِيقٌ وَبِرٌّ وَرَحْمَةٌ

وَحَجٌّ كَثِيرٌ وَالطَّوَافُ بِكَعْبَةِ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا أَرْضٍ فَبُورِكَ نَبْتُهَا

وَإِنْ كُنْتَ ذَا تَجْرٍ فَرِبْحُ التِّجَارَةِ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا غَزْلٍ فَغَزْلُكَ نَافِعٌ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا صُنْعٍ نَعِمْتَ بِصَنْعَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طَـرِيقِـى طَرِيـق اللهِ فِـيـــهِ مَنَافِـع

أَنَا الـشَّـيخُ وَابْـن ادْرِيسَ شَـيْخُ العِنَـايَةِ

أَنَا الشَّـيْخُ عَنْ شَـيْـخى تَلَقَّـيْتُ وِرْدَهَا

وَشَـيْـخِى هُوَ ابْنُ ادْرِيس بَحْـرُ الحَـقِـيـقَـةِ

أَتَـانِى رَسُـــولُ اللهِ بِـالْـوِرْد مِنْـحَـــةً

فَـفِـى النَّوْمِ أَحْـيَـــانًا وَفِى حَـالِ يَـقْظَةِ

فَـبُـعْـدُكَ عَـنَّا حَـيْثُ مَـا كُـنْتَ غَـفْلَةٌ

مَكَـائِدُ للشَـيْطَـانِ فَـاحـذَرْ لِـغَـفْـلَةِ

وَذِكْـــرُكَ لِـلرحْـــمَـنِ نُورٌ وَتَـرْكُـــهُ

ظَلَامٌ فَـــلاَ تَرْكَـنْ إِلَى سُـــوءِ ظُلْمَـــةِ

هَـوَاتِفُ شَـــيْـطَانٍ تَـوَالَتْ فَـــرُدَّهَـا

بِذِكْـــرٍ لِرَبِّ العَـــرْشِ ذِكْـــرًا بِهِـمَّـــةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَا خَابَ ذُو ذِكْرٍ لِرَبٍّ جَلَالُهُ

يَرُدُّ شَيَاطِينَ النُّفُوسِ بِسُرْعَةِ

فَلاَ تَنْسَ مَنْ لَوْلاهُ مَا كُنْتَ كَائِنًا

وَلاَ تَنْسَ قُرْبَ اللهِ فِى كُلِّ لَمْحَةِ

فَإِنْ كُنْتَ مِقْدَامًا فَهَذَا مَجَالُ مَنْ

تَقَدَّمَ فِى المَيْدَانِ بَيْنَ الأَحِبَّةِ

فَلاَ تَجْعَلِ الشَّيْطَانَ يَأْتِى مُوَسْوِسًا

إِلَيْكَ وَقَدْ نُودِيتَ هَيَّا لِحَضْرَةِ

أَيَحْسُنُ مِنْكَ السُّوءُ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً

وَقَدْ رَشَّحُوكَ القَوْمُ أَهْلُ الحَقِيقَةِ

وَبَايَعْتَ شَيْخًا لِلعُلُومِ مُحَقِّقًا

لَهُ قَدَمُ التَّحْقِيقِ بَيْنَ البَرِيَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَلَيْكَ بِحِفْظٍ لِلكِتَابِ فَإِنَّهُ

أَنِيسٌ لأَهْلِ الذِّكْرِ فِى كُلِّ لَيْلَةِ

وَتَتْلوهُ جَوْفَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

لِتَسْبَحَ فِى الأَنْوَارِ حَالَ التِّلاَوَةِ

طَرِيقِى هُوَ القُرْآنُ وَالعِلْمُ وَالتُّقَى

وَمَدْحُ رَسُولِ اللهِ مَاحِى الضَّلاَلَةِ

وَحَالُ تَلاَمِيذِى إِذَا مَا رَأَيْتَهُمْ

لَدَى حَضْرَةِ القُرْآنِ كُلَّ عَشِيَّةِ

وَبَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَتْلُونَ وِرْدَهُمْ

وَبَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ خَيْرَ التِّلاَوَةِ

وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ مِثْلَ مَنْ شَاهَدُوا الهُدَى

فَتُهْدَى لأَسْرَارٍ جَلَوْهَا بِخَلْوَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَفَـــهْمُ كَـــلاَمِ الـقـــومِ يأتى مِـنَ الَّذِى

أَفَـــاضَ عَـلَيْـــهِـمْ لاَ بِحَـــولٍ وَقُـــوَّةِ

فَـــرَبُّكَ مَـــوْجُـــودٌ وَمُـــعْطٍ وَحَـاضِـــرٌ

وَأَسْـــرَارُهُ كَـــالغـــيث فَـــادْخُلْ بِنِيَّـــةِ

وَمَـــا مِـنْهُـمُ إِلاّ إِمَـــامٌ مُـــوَحِّـــدٌ

يَدِيـنُ بِدِينِ الحَقِّ خَـــيْـــرَ عَـــقِـــيـــدةِ

لَهُ شَـــهِـــدَتْ أَربَابُ عِـلمٍ بِعَـــصْـــرِهِ

وَكَـانَ كَـمِـــثْلِ الشَّـمْسِ وَقْتَ الظَّـهِـيـرَةِ

أُولـئِكَ حِـــــزْبُ اللهِ جَـلَّ جَـــــلاَلُـهُ

عَلَـيْـــهِـمْ رِضَـــاءُ اللهِ فـى كُلِّ لَمْـــحَـــةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَلاَتَنْسَ خَيْرَ الخَلْقِ وَاذْكُرْ حَدِيثَهُ

تَرَاهُ كَبَدْرِ التِّمِّ[1] عِنْدَ التِّلاَوَةِ

فَتُجْلَى لَكَ الأَسْرَارُ مِنْ بَدْرِتمِّهِ

تُشَاهِدُ أَنْوَارَ العُلُومِ الخَفِيَّةِ

وَلاَحِظْ جَلاَلاً لاَحَظَتْهُ أَفَاضِلٌ

وَرَاعِ مَقَاماً عَالِياً لِلنُّبُوَّةِ

وَلاَتَكُ مِمَّنْ طَاشَ فى الدَّرْسِ عَقْلُهُ[2]

عَنِ البَحْرِ وَالغَيْثِ الَّذِى لِلأَحِبَّةِ

---

(١) بدر التم : البدر التام الكامل .

(٢) طاش عقله : جهل وأخطأ ، والمراد هنا : مال وابتعد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

خَلِيلَيَّ هَذَا الكَوْنُ يُومِي إِلَى العُلاَ

لِمَنْ كَانَ يَقْظَاناً سَلِيمَ العَقِيدَةِ

وَيَنْطِقُ بالفُصْحَى بِذِكْرٍ لِعَاقِلٍ

وَيَشْغَلُ مَشْغُولاً بِنَفْسٍ وَزِينَةِ

فَمِنْهُ لأَهْلِ الذَّوْقِ تُجْلَى عَرَائِسٌ

وَمِنْهُ لأَهْلِ الحَجْبِ آكَامُ غَفْلَةِ[1]

يُغَرِّدُ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ تَشَوُّقاً

فَتَهْتَزُّ أَشْجَارٌ لآثَارِ نَغْمَةِ

فَيَبْكِي أَخُو الأَشْوَاقِ عِنْدَ سَمَاعِهَا

كَمَا بَكَتِ الثَّكْلَى[2] فِرَاقَ العِبُنُوَّةِ

---

(١) الآكام : التلال ، مفردها : أكمة .

(٢) الثكلى : المرأة التى فقدت ولدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَعَانٍ لأَوْتَارِ القُلُوبِ كَرِيشَةٍ

تُلَحِّنُ أَنْغَاماً لِرُوحٍ مَشُوقَةِ

عَلَيْكَ بِهَا فى كُلِّ حِينٍ فَإِنَّهَا

رَسَائِلُ أَشْوَاقٍ لِعَيْنِ البَصِيرَةِ

وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ كَبِئْرٍ تَعَطَّلَتْ

يَعِيشُ طَرِيداً خَالِياً عَنْ إِشَارَةِ

وَإِعْرَاضُ نَفْسٍ عَنْهُ مِنْ سُوءِ فِعْلِهَا

وَثَبَّطَهَا رَانٌ كَجُنْحِ الدُّجُنَّةِ(١)

وَلَوْ أَحْسَنَتْ كَانَتْ إِلَيْهِ مَشُوقَةً

وَرَاعَتْ نُجُومَ اللَّيْلِ فى كُلِّ لَيْلَةِ

---

(١) ثبطها : عوقها وأخرها ، والران : غشاء من الظلمة ينشأ عن كثرة المعاصى ، وجنح الدجنة : ظلمة الليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَطَاعَاتُ رَبِّي يُنْتِجُ الشَّوْقَ نُورُهَا

وَتَفْتَحُ لِلأَرْوَاحِ بَابَ العِنَايَةِ

رَضِينَا بِحُكْمِ اللهِ فِينَا فَإِنَّهُ

عَلِيمٌ بِنَا يَقْضِي بِحَقٍّ وَحِكْمَةِ

وَكُلُّ الَّذِي يَرْضَى بِحُكْمِ إِلَهِهِ

يَنَالُ مِنَ الرِّضْوَانِ أَعْظَمَ رَوْضَةِ

وَيُلْقِي عَلَيْهِ اللهُ فِيهَا رِضَاءَهُ

بِدَارِ خُلُودٍ فِي شُهُودٍ وَنِعْمَةِ

فَكُنْ وَاثِقاً بِاللهِ وَارْضَ بِحُكْمِهِ

وَلاَ تَلْتَفِتْ يَوْماً لِدَارِ القَطِيعَةِ

عَلاَمَةُ حُبِّ اللهِ طَاعَةُ أَمْرِهِ

وَلِلْبُغْضِ عِصْيَانٌ لأَهْلِ الشَّقَاوَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَنْ يَدَّعِي حُبَّ الإِلَه وَيَعْصِهِ

فَذَلِكَ كَذَّابٌ رَفِيقُ الجَهَالَةِ

بِتَقْوَاكَ يَاهَذَا تَكُونُ مُكَرَّماً

لَدَى اللهِ مَلْحُوظاً بِعَيْنِ العِنَايَةِ

وَزِنْ خَاطِراً إِنْ جَاءَ يَوْماً مُفَاجِئاً

بِمِيزَانِ شَرْعٍ فِيهِ نُورُ الطَّرِيقَةِ

فَإِنَ كَانَ ذَا يُمْنٍ فَعَجِّلْ نُفُوذَه

وَإِنْ كَانَ ذَا شرٍّ تَعَوَّذْ بِسُرْعَةِ

وَرَاقِبْ بِأَنَّ اللهَ يَرقُبُ كُلَّ ذَا

فَبِاللهِ سَارِعْ لاَبحَوْلٍ وَقُوَّةِ

وَلاَسِيَّمَا إِنْ كُنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِهِ

وَيَأْتِيكَ وَسْوَاسُ الهَوَانِ بِغَفْلَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَنَبَّــــه لـهَــــذَا لاَ تَـكُنْ مُـتَــــوَانِيــــاً

فَــفِــيــــهِ لَكَ الخَلْـطُ الـمُــسِيءُ لِحــالَةِ

ولاَتَطْـلُبِ الـدُّنْيَــــا بِذِكْــــرِ إِلاَهِهَــــا

فَــرِزْقُـكَ مَكْتُــوبٌ لِيَــوْمِ القِـيَــامَــةِ

فَكَمْ مِنْ فَـتىً أَضْــحَى وأَمْـسَى مُـهَـرْوِلاً

يُرِيـدُ بِذِكْــــرِ اللهِ أَنْـتَنَ جِــــيــــفَــــةِ

فَــــمــــا نَـالَهُ إِلاَ التَّــــأَسُّفُ عِنْدَمَــــا

رَأَى الحَقَّ مَــشْـهُــوداً بِعَـيْنِ الـبَـصِـيـرةِ

ولاَ سِــــيَّــــمــــا إِنْ كَــــانَ يَزْعُـمُ أَنَّهُ

عَـلَى نَـهْجِ أبـنـائِى أهـيلِ الـطَّرِيـقَــــةِ

فَــــدَعْ زِينَةَ الدُّنْـيَــا وَحــاذِرْ غُــرُورَهَا

وَعِشْ مِــثْلَ مَــاعَــاشُــوا بزُهْدٍ وَعِــفَّــةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فَإِنْ جَاءَت الدُّنْيَا فَعَجِّلْ بِبَذْلِهَا

كَمَنْ بَذَلُوهَا فى أُمُورِ الشَّرِيعَةِ

فَمَا هِىَ إِلاَ فِتْنَةٌ تَجْلِبُ الهَوَى

مَصَائِدُ صيَّادِ الهَوى والقَطِيعَةِ

وماحُبُّهَا بِالقَلْبِ إلاَ قَطِيعَةٌ

عَنِ الحُبّ للبَاقى تَنَبَّهْ لقَوْلَتِى

فَجَاهِدْ تُشَاهِدْ فالجِهَادُ وَسِيلَةٌ

إلى كُلِّ مَايُرضِى عَلَى كُلِّ حَالَةِ

فَبِالرُّوحِ فَاقْرَأْ إِنْ أَرَدْتّ لِفَهْمِهِ[1]

فَمَا الرُّوحُ إِلاَّ آيَةٌ فى الفَطَانَةِ

---

(١) الضمير هنا للقرآن الكريم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحـــــاذر بِسُـــــوءِ الـظَّنِّ وَاعْـلَمْ بِـأَنَّهُ

يُؤدِي إِلَى فَـــهْمٍ بِغَـــيْـــرِ حَـقِـيـــقَـــةِ

وَفِـــيـــهِ اشْـــتِـــغَـــالُ الرُّوحِ بِالغَـــيْـرِ فِـــتْنَةً

وَسَلِّمْ لِـرَبِّ العَـــرْشِ شَـــأنَ الخَلِيـــقَـــةِ

عَلَـيْكَ بِنَـفْسٍ إِنْ مَلَكْـتَ زِمَـــامَـــهَـــا

مَلَكْتَ جَـمِـيعَ الأَمْـرِ مِنْ غَـيْـرِ مِـرْيَةِ

تَذَكَّـــرْ (إِلَيـــهِ) إِنَّ فِـيـــهَـــا مَـــوَاعِظاً

وَفِى كَـافِ (كَـدْحـاً) كَىْ تَسِيـرَ بِـهِـمَّـةِ

وَفِى (مَـــاتَكُـونُ) العِلْـمُ فَـــاعْلَمْ بِـأَنَّهُ

عَلِـيمٌ فَـحَـــاذِرْ عَنْ أُمُـــورِ الجَـهَـــالَةِ

أَجِبْ خَـــاطِراً نَادَاكَ يَوْمـــاً إِلَى العُـــلاَ

وَحَـــاذِرْ لإِهمَـــالٍ وَرَغْـــبَـــةٍ مُـــهْلَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا مَـــارَأَيْتَ الخَـــيْـــرَ فِى القَلْبِ نَازِلاً

فَـــذَاكَ مِنَ الأَمْـــلاَكِ أَهلِ الصِّـــيَـــانَةِ

أَوِ الشَّـــــرَّ فَـــاعْلَـمْ أَنَّهُ مِنْ عَـــــدُوِّنَا

لَعِينٌ وَشَـــيْطَانٌ قَـــرِينُ الخَـــبَـــاثَةِ

فَـــعَـــجِّلْ بطَـرْدٍ إِسْـــتَـــعِـــذْ بِإِلاهِـنَا

يُعِـــيـــذُكَ رَبِّى مِـنْ عَـــدُوٍّ بِطَرْفَـــةِ

وَيَأْتِيكَ نَـصْـرُ اللهِ والفَـتْحُ فَـاجْـتَـهِـدْ

لِمَـحْـوِ أُمُـورٍ مِنْ عَـدُوٍّ مُـسِـيـئَـةِ

أَيَا عَـــابِـراً هَذا السَّـــبِـيلَ إِلـى مَـــتَى

تَـراهُ خُلُـوداً لاعُـــبُـــوراً لِـجَنَّـةِ

وَهَلْ خَـاطِبُ الحَـسْنَاءِ يَكْفِـيـهِ ظِلُّهَـا

وَمَـــا الظِّـلُّ إِلاَّ رَاحِلٌ بَعْـدَ سَـاعَـةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَعَفَّفْ تَصَبَّرْ فالمَصَائِبُ جَمَّةٌ

وَأَشْنَعُها ضُرّاً حِجابُ القَطِيعَةِ

حِجابُكَ عَنْ حالِ التَّجَلِّى قَطِيعَةٌ

فَجاهِدْ تُشاهِدْ قَبْلَ يَوْمِ المَنِيَّةِ

فَمَوْتُكَ فى حالِ الشُّهُودِ غَنِيمَةٌ

فَلا تَتْرُكَنْ يَوْماً سَبِيلَ الغَنِيمَةِ

فَجاهِدْ لِنَفْسٍ إنْ تَرَكْتَ جِهادَها

خُذِلْتَ فَفِى الإِجهادِ أَنْواعُ راحَةِ

فَمَا ظَفِرَتْ بِالْعِزِّ نَفْسٌ تَكاسَلَتْ

فَإِنَّ ثَراءَ الباذِرِينَ بِأَثْرَةِ(١)

---

(١) أى متأخر عن زمن البذر لأنه يكون بعد الحصاد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَشَمِّرْ لَدَى بَذْرٍ لِتَحْصُدَ فِي غَدٍ

فَمَا حَصَدَ الزُّرَّاعُ يَوْمَ الحِرَاثَةِ

جِهَادُ وَصَبْرٌ فَالجِهَادُ مَطِيَّةٌ

أَتَقْطَعُ لِلْبَيْدا بِغَيْرِ مَطِيَّةِ[1]

مَطِيَّةُ أَهْلِ اللهِ جِدٌّ جَلَادَةٌ

وَحَزْمٌ وَإِقْدامٌ لِكُلِّ فَضِيلَةِ

فَهَلْ أَنْتَ ذُو جِدٍّ وَهَلْ أَنْتَ حَازِمٌ

وَهَلْ أَنْتَ مِقْدامٌ بِيَوْمِ الكَرِيهَةِ

جِهَادُكَ مَشْكُورٌ إِذَا اشْتَدَّ كَرْبُهَا

تَمُوتُ شَهِيداً أَوْ تَعِيشُ بِعِزَّةِ

---

(١) البيداء : الصحراء ، والمطية : الناقة ونحوها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَا مَصْدَرُ الإِسْعَادِ رَاحَةُ نائِمٍ

يَعِيشُ مَعَ الأَوْهامِ عَيْشَ البَهِيمَةِ

فَلَوْ أَدْرَكَتْ يَوْماً لِمُدْيَةِ ذابِحٍ

لَمَا مَدَّتِ الأَعْناقَ فى رَتْعِ خُضْرَةِ

فَكَيْفَ وَقَدْ أَبْصَرْتَ لِلْمَوتِ دائِماً

تُفَاجَأُ أَحْيَاناً بِمَوْتِ الأَحِبَّةِ

وَأَفْجَعُ مَاتَلْقَاهُ إِنْ كُنْتَ عاقِلاً

مَمَاتُكَ ياهَذَا بِساعَةِ فَجْأَةِ

فَلاَ عَجَبٌ فَالمَوْتُ يَهْجُمُ دائِماً

فَأَعْدِدْ لَهُ ثَوْبَ التُّقَى لاَ الشَّقَاوَةِ

فَخَيْرُ ثِيابِ المَرْءِ ثَوْبُ قُدُومِهِ

أَمِتْنا عَلَى الإِيمَانِ رَبِّى بِطَيْبَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

سَرَى النَّاسُ فى لَيْلٍ فَهَلْ جاءَكَ الَّذِى

رَأَوْهُ بِلَيْلٍ مِنْ أُمُورِ الحَقِيقَةِ

وَهَلْ جَفَتِ الأَشْباحُ[1] لِينَ فِراشِهَا

تُناجِى حَبِيبَ القَلْبِ فى طُولِ سَجْدَةِ

وَهَلْ كَشَفَتْ أَسْتَارَها وحِجابَها

أَمِ النَّفْسُ مازالَتْ بِأَغْيارِ حُلَّةِ

إِذا كانَ لُبْثُ النَّفْسِ فى لُبْسِ غَيِّها

فما غادَرَتْ يَوْماً غَوائِلَ غُدْرَةِ[2]

وَحُجَّابُ دارِ العاشِقِينَ تَراهُمُ

يَرُدُّونَ مُخْتالاً بِأَثْوابِ زِينَةِ

---

(١) الأشباح : الأجساد ، وجفت لين فراشها : فارقته وابتعدت عنه .

(٢) اللبث : الإقامة ، والغوائل : الدواهى ، والغدرة : الغدر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

يَدُورُ بِدَارٍ كَيْفَ يَأْتِى مُكَبَّلاً

بِأَغْلالِ عِصْيانٍ لِدارِ السَّعادَةِ

أَسِيرُ الهَوَى كَيْفَ الوُصُولُ لِدَارِهِمْ

يَسِيرُ أَسِيراً بِالقُيُودِ الثَّقِيلَةِ

إِذا جَنَّ لَيْلٌ جُنَّ أَرْبابُ دَارِها

وَقَدْ حَرَمُوا أَشْباحَهُمْ طِيبَ هَجْعَةِ(١)

أَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ اللَّذِيذِ قِيامُهُمْ

بِلَيْلٍ عَلَى الأَقْدامِ فى ذِكْرِ آيَةِ

تَجَلَّى عَلَيْهِمْ بِالشُّهُودِ فَأَبْصَرَتْ

بَصائِرُهُمْ مَاكَانَ يَخْفَى بِنَظْرَةِ

فَهامُوا وَصَامُوا ثُمَّ قَامُوا تَذَلُّلاً

فَفِى الذُّلِّ إِعْزازٌ لِنَفْسٍ مَشُوقَةِ

---

(١) الهجعة : النوم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ مَنْ كَانَ عَارِفاً

وَذاقَ شَرابَ القَوْمِ فى أُنْسِ خَلْوَةِ

تَجَلَّى تَجَلَّى قُلْ تَجَلَّى وَلاَتَخَفْ

تَجَلٍّ لِقَلْبٍ لاشُهُودٌ بِرُؤْيَةِ

وَكُلُّ الّذِى تَلْقَاهُ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

حِجَابٌ وَمَاتَبْغِيهِ لَيْسَ بِفِكْرَةِ

فَهَلْ أَنْتَ حَىٌّ ؟ لَسْتَ تَلْقَاهُ يافَتَى

وَهَلْ أَنْتَ مَوْجُودٌ بِنَفْسٍ وَهَيْأَةِ

حَيَاتُكَ حَيَّاتٌ وُجُودُكَ فِتْنَةٌ

فَمُتْ لِحَيَاةٍ لاتَدَعْ لِبَقِيَّةِ

فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَرَبُّكَ ناظِرٌ

لَهُ الأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ فَوْقَ إِرادَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

كَبِيرٌ فَلاَ تَلْبَسْ ثِيَابَ تَكَبُّرٍ

عَظِيمٌ فَلاَ تَظْهَرْ تَوَارَ بِذِلَّةِ

حِجَابُكَ ذَنْبٌ أَمْ ظُهُورُكَ وَاجِداً

تُدَبِّرُ مَايَفْنَى بِنَفْسٍ حَرِيصَةِ

وَمَاأَنْتَ إِلاَّ الظِّلُّ فى عَالَمِ الفَضَا

وَفِعْلُكَ وَالأَشْيَاءُ آثَارُ قُدْرَةِ

فَمَا لَكَ يامِسْكِينُ فى الأَمْرِ حَائِراً

أَأَنْتَ مُرِيدٌ أَمْ مُرَادُ الإِرَادَةِ

تَوَكَّلْ تَبَتَّلْ لاَتَغِبْ عَنْ شُهُودِهِ

فَلَيْسَ مُرَاداً بَعْدَ سَبْقِ المَشِيئَةِ

مُرَادُكَ مَقْضِيٌّ وَانتَ كَمِثْلِهِ

فَسَلِّمْ لِمَنْ يَقْضِى أُمُورَ الخَلِيقَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَكُنْ عَارِفاً لِلأَمْرِ وَالنَّهْيِ لاَتَكُنْ

كَمَنْ عَطَّلُوا لِلشَّرْعِ أَهْلِ الغَبَاوَةِ

فَمَا الأَمْرُ إلاَّ مِنْ كَلاَمِ إِلَهِنا

فَلا تَتْرُكَنْ أَمْراً لأَوْهَامِ فَتْرَةِ

رضَاهُ لِمَنْ قَدْ قَامَ بِالأَمْرِ يافَتَى

وَيَغْضَبُ مَوْلاَنَا لِفِعْلِ الإِسَاءَةِ

سَبِيلاَنِ فى الدُّنْيَا لِدَارَيْنِ وَصَّلاَ

فِعَالُكَ لِلْحُسْنَى وَفِعْلُ القَبِيحَةِ

فَإِنْ سِرْتَ فى الحُسْنَى وَصَلْتَ إِلَى الهَنَا

وَإِنْ سِرْتَ فى الأُخْرَى فَدَارُ العُقُوبَةِ

وَقَوْلُكَ فى الْحُسْنَى قَضَاهُ لِتَشْكُرَنْ

وَقَوْلُكَ فى الفَحْشَا أَسَأْتُ بِزَلَّتِى

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَهَذَا هُوَ المَطْلُوبُ إِنْ كُنْتَ حَاذِقاً[1]

وَلاَ تَنْسُبِ الفَحْشَا لِرَبِّ الجَلاَلَةِ

فَلاَ تَتْرُكَنْ كَسْبَ المَعَالى فَإِنَّمَا

بِأَسْبَابِهَا تَأْتى الأُمُورُ لِحِكْمَةِ

فَمَنْ رَامَ لِلأَوْلاَدِ يَدْعُو إِلَهُهُ

وَلاَبُدَّ مِنْ كَسْبٍ يَكُونُ بِزَوْجَةِ

وَمَنْ رَامَ حَجَّ البَيْتِ يَنْوى بِقَلْبِهِ

وَلاَبُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَسِيرُ بِسَفْرَةِ

وَمَنْ رَامَ صَوْمَ الشَّهْرِ يَنْوى بِلَيْلِهِ

وَيُمْسِكُ عَنْ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَقُبْلَةِ

وَمَنْ رَامَ أَنْ يُشْفَى فَفِى النَّحْلِ آيَةٌ

لِإِثْبَاتِ أَسْبَابِ الشِّفَاءِ بِشَرْبَةِ

---

(١) الحاذق : الماهر فى الصنعة ونحوها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَفى عَرْشِ بِلْقِيسٍ أُمُورٌ لِمَنْ دَرَى

فَمِنْ ضِمْنِ أَسْبابٍ خَوَارِقُ عَادَةِ

وَمَامِنْ يَدٍ إِلاَّ يَدُ اللهِ فَوْقَهَا

وَلاَ خَالِقٌ إِلاَّ إِلَهُ الخَلِيقَةِ

سُؤَالُكَ مِمَّنْ مَكّنَ اللهُ يافَتَى

كَآصِفَ إِظْهَارٌ لآثَارِ نِعْمَةِ

كَأَخْذِكَ زَيْتاً مِنْ بُذُورٍ أَعَدَّها

لِنَفْعِ البَرَايَا فى حُبُوبٍ صَغِيرَةِ

وَقَدْ خَلَقَ اللهُ الأُمُورَ جَمِيعَهَا

وَأَسْبَابَهَا وَالكُلُّ خَلْقٌ بِحِكْمَةِ

وَفى كُلِّ خَلْقٍ فى الوُجُودِ رَقِيقَةٌ

يَرِقُّ بِهَا قَلْبٌ رَقَى لِلْحَقِيقَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خَفَاءٌ لَهُ هَذَا الظُّهُورُ مُتَرْجِمٌ

لَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ وَأُذْنٍ سَمِيعَةِ

يَرَى كُلَّ شَيْءٍ حَيْثُ لاَشَيْءَ قَبْلَهُ

فَقَدْ كَانَ وَالأَشْيَاءُ تَحْتَ الْمَشِيئَةِ

أُخَاطِبُ حِبِّى تَارَةً فَيُمِدُّنى

بِأَسْرَارِ قَلْبٍ فى صَفَاءٍ وَصَفْوَةِ

فَيَسْمَعُنِى النَّشْوَانُ مِنْ حَانِ سُكْرِهِ

فَيُهْدَى بِقَوْلِى لِلدِّيَارِ الْقَرِيبَةِ

وَمَا كَانَتِ الأَكْوَانُ إِلاَّ رَسَائِلاً

إِلَيْكَ لِتُهْدَى بَعْدَ جَهْلٍ وَغَفْلَةِ

أَمَا آنَ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ بِفِعْلِهِ

كَمَا هُدِىَ السَّارِى بِضَوْءِ الْفَتِيلَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI BIN TALAL FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَـــا هَذِهِ الأَكْـــوَانُ إلاَّ فَـــتَـــائِلِ
وَأَفْـــعَـــالُـهُ نُورٌ لِـكُلِّ سَـــرِيَّةِ

وَتُـبْـــصِـــرُهَا بِـالقَـلْبِ لاَ بِـنَواظِـرِ
فَـــهَلْ أَنْتَ رَاءٍ بَـعْـــدَ صَـــفْـــوٍ وَفِـكْرَةٍ

بِآثَارِهِ عَـنْهُ لَقَـــدْ صِـــرْتَ مُـشْـــغَـــفـــاً[1]
وَمَـــا جَـــاءَتِ الآثَارُ إلاَّ لِـحِكْـمَـــةٍ

مَـظَاهِـرُ أَقْـــدَارٍ بَدَائِـعُ مُـــبْـــدِعٍ
لِتُـنْبِـــيكَ عَنْ غَـــيْبٍ بِآثَـارِ قُـــدْرَةِ

وَمَنْ لَمْ يَـبِعْ شَـــرّاً بَخِـيْـــرٍ فَـقَـــدْ ثَوَى
بِأُسْـدِ الشَّـــرَى يَشْـرِى سَـرَاباً بِقِـيـعَـةِ[2]

---

(١) أى : مشغولاً بحبها .

(٢) ثوى : أقام ، والشرى : موضع كثير الأسود ، ويشرى : يشترى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَذُوقُ مِنَ المُرِّ الّذى مَرَّ طَعْمُهُ
أَبُو مُرَّةٍ(١) يَسْقِى كُئُوسَ المَرارَةِ

وَعِنْدَ شَرَابِ الكَأسِ يَرْجِعُ نَادِماً
يُنَادِى كَرِيماً قَارِعاً بَابَ تَوْبَةِ

فَيُجْلِى جَلِيلٌ عَنْهُ آلاَمَ لُؤْمِهِ
وَيَنْسَاقُ مَسْرُوراً لِذَوْقِ الحَلاَوَةِ

فَيَأْتِيهِ شَيْطانٌ رَجِيمٌ بِمَا يَرَى
بِرُؤْيَةِ ظَمْآنٍ سَرَاباً بِقِيعَةِ

فَتَجْرِى إِلَيْهِ النَّفْسُ تَعْتَزُّ بِالّذِى
تَرَاهُ وَتَنْسَى مَاتَوَلَّى بِحَسْرَةِ

دَوَاؤُكَ يَامِسْكِينُ عَزْمٌ وَقُوَّةٌ
وَصِدْقُ يَقِينٍ فِى ثَبَاتٍ وَعِفَّةِ

---

(١) أبو مرة : كنية إبليس لعنه الله .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَصَبْرٍ وَاخْلاصٍ لربِّكَ دائماً

وَذِكْرٍ وَتَرْتِيلٍ وَصَوْمٍ وَصُحْبَةِ

لأَهْلِ التُّقَى مِمَّنْ أَضَاءَتْ قُلُوبُهُمْ

تِلاَوَةُ أَذْكَارٍ بِجُنْحِ الدُّجُنَّةِ

تَبَارَكْتَ يَاأَللهُ رَبِّى لَكَ الثَّنَا

لَكَ المُلْكُ فى الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ

سَأَلتُكَ يَاأَللهُ فَضْلاً يَعُمُّنِى

وَمَغْفِرَةً تَمْحُو ذُنُوبِى وَزَلَّتِى

فَأَنْتَ إِلَهُ العَرْشِ لاَرَبَّ غَيْرُهُ

رَحِيمٌ وَرَحْمنٌ بِأَوْسَعِ رَحْمَةِ

تَعَطَّفْ عَلَى عَبْدٍ ذَلِيلٍ مُقَصِّرٍ

كَثِيرِ الخَطَايَا خَائِفٍ مِنْ مَذَلَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَأَنْتَ غِيَاثِى يَاإِلَهِى وَسَيِّدِى

أَغِثْنِى مِنَ الوَسْوَاسِ فِى كُلِّ حَالَةِ

وَمَنْ لِى سِوَى رَبٍّ كَرِيمٍ مُهَيْمِنٍ

لَهُ رَحْمَةٌ تَجْلُو القُلُوبَ بِحِكْمَةِ

أَغِثْنِى مِنَ الأَغْيَارِ يَاخَيْرَ رَاحِمٍ

وَيَارَبِّ يَامَوْلَاىَ إِقْبَلْ شِكَايَتِى

وَيَارَبِّ يامَعْبُودُ إِجْعَلْ عِبَادَتِى

لِوَجْهِكَ بِالإِخْلَاصِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ

وَيَارَبِّ وَفِّقْنِى لِحَمْدِكَ دَائِماً

فَحَمْدُكَ يَأْتِى مُسْرِعاً بِالزِّيَادَةِ

فَزِدْنِى وَلَاتُنقِصْ رِضَاكَ وَمُدَّنِى

بِأَسْرَارِ قُرْآنٍ عَظِيمِ العِنَايَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِأَسْـــرَارِهِ نَـوِّرْ فُـــؤَادِى وَحُـــفَّنِى

بِأَمْـــلاَكِـــهِ تَأْتـى إِلَىَّ بِسُـــرْعَـــةِ

وَسَـــخِّـــرْهُمُ بِالْحِـــفْظِ مِنْ كُـلِّ مَـارِدٍ

وَجِـنٍّ وَشَـــــيْطَـانٍ وَأَهْـلِ الأَذِيَّـةِ

وَلِى حُـــسْنُ ظَـنٍّ فِـيكَ حَـقِّـقْـهُ إِنَّنِى

عَلَى البَـابِ أَدْعُـو رَاجِـيـاً لِهِـدَايَتِى

وَيَا خَـــالِقَ الأَكْـــوَانِ فَـــاخْلُقْ هِدَايَـتِى

أَكُـــونُ مُـمِـــدّاً مِنْ عُلُومِ الـشَّـرِيعَـــةِ

وَيَانَـافِعُ انْفَـــعْنِى بِعِـلْمٍ سَـمِـــعْـتُـــهُ

وَأَهْدِى بِـهِ غَـــيْـــرِى لِـرَبِّ الْبَـــرِيَّةِ

رَجَـــوْتُك يـاأَللهُ بِالقَـلْبِ خَـــالِصـــاً

وَمَـــارُدَّ مَنْ يَـرْجُـــوكَ يَوْمـاً بِخَـيْـبَـةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذَلِيلٌ وَمِسْكِينٌ جَهُولٌ مُقَصِّرُ

فَمَنْ لى سِوَى الرَّحْمٰنِ يَقْضِى لِحَاجَتِى

وَهَا أَنَا مَسْرُورٌ لأَنِّى دَعْوتُهَا

وَفى قَوْلِكِ القُرْآنِ وَعْدُ الإِجَابَةِ

أَجِبْنِى إِلَهِى لَيْسَ غَيْرُكَ يُرْتَجَى

أَجَبْتَ دُعَاءً فى البُخَارِى لِنَمْلَةِ

عَطُوفٌ رَءُوفٌ لَيْسَ مِثْلَكَ رَاحِمٌ

أَغِثْنِى بِعَوْنٍ مِنْكَ فى كُلِّ سَاعَةِ

وَلَوْلاَكَ مَاكَانَ الوُجُودُ بِأَسْرِهِ

وَلاَ كَانَتِ الدُّنْيَا تُرَى فى بَدَاعَةِ

بَدِيعٌ سَمِيعٌ يَاقَرِيبُ وَحَاضِرٌ

شُهُودُكَ يُحْيِى كُلَّ نَفْسٍ مُطِيعَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَذِقْنِى مِنَ الأَذْكَارِ شُرْباً أَذَقْتَهُ

قُلُوباً لأَقْوَامٍ أُهَيْلِ المَوَدَّةِ

لَقَدْ سَرَّنى أَنِّى رَجَوْتُكَ وَالْهَنَا

تُحِسُّ بِهِ رُوحِى فَقُرْبُكَ جَنَّتِى

وَأَصلحْ لِحَالى مابَقِيتُ وَدُلَّنِى

عَلَى نُورِكَ الْمُحْيِى لِمَيْتِ الجَهَالَةِ

وَأَهْلِى وَأَصْحَابى وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى

إلى حضرةِ الاخوانِ أهلِ الطريقةِ

لأُمَّةِ خَيْرِ الَخلَق أَنْعِمْ بِرَحْمَةٍ

وَمَغْفِرَةٍ وَارْحَمْ أُهَيْلَ مَوَدَّتِى

شَكُورٌ لَكَ الشُّكْرُ الجَمِيلُ تَعَبُّداً

شَهِيدٌ فَأَشْهِدْنِى خِتَامَ النُّبُوَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبِالجَمْعِ فَاجْمَعْ بَيْنَ رُوحِي وروحِهِ
بِوَصْلٍ وَقُرْبٍ فِي المَنَامِ وَيَقْظَةِ
وَأَهِّلْ لِرُوحِي أَنْ تَذُوقَ شَرَابَهُ
بِكَأْسٍ كَبَدْرٍ فِيهِ شَمْسُ الحَقِيقَةِ
بِهِ تُدْرِكُ الرُّوحُ الخَفِيَّ بِنُورِهِ
فَتَسْعَى إِلَى العَلْيَاءِ فِي كُلِّ حَالَةِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ هَذَا فَإِنَّهُ
يَعِيشُ مَعَ الأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةِ
إِلَهِي بِأَسْمَاءٍ حِسَانٍ وَسِرِّهَا
تُزَوِّدُنِي التَّقْوَى إِلَى يَوْمِ مَوْتَتِي
وَتَحْضُرُنِي الأَمْلاَكُ عِنْدَ تَرَحُّلِي
أَمُوتُ عَلَى الإِسْلاَمِ أُبْدِي شَهَادَتِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَكُنْ بِى لَطِيفاً يالَطِيفُ وَمُدَّنِى

بِأَسْرَارِ هَذَا الإِسْمِ فى كُلِّ لَحْظَةِ

وَبَارِكْ لأَوقَاتِى عَلَى النُّورِ وَالهُدَى

وَأَهْلِى وَأَصْحَابى أُهَيْلِ المَوَدَّةِ

وَمَنْ سَلَكُوا هَذَا الطَّرِيقَ وَشُرِّفُوا

بِحَلقةِ درسٍ فى علوم الشريعةِ

لَقَدْ كَانَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ أُمَّةً

خَبِيراً بِنَشْرِ العِلْمِ بَيْنَ البَرِيَّةِ

لَهُ شَهِدَتْ أَرْبَابُ عِلْمٍ أَئِمَّةٌ

مَلِيئُونَ مِنْ عِلْمَىْ كِتَابٍ وَسُنَّةِ

وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ ومُدَّنى

بِأَسْرَارِ عِلْم مِنْ عُلُومِ الْحَقِيقَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونَوِّرْ فُـؤَادِى بِالضِّـيَـاءِ وَسُـرَّنِى

بِأَنْـوَارِ ذِكْـرٍ فِـيـهِ عَـيْـنُ الْعِنَايَةِ

وَأَشْـهِـدْ فُـؤَادِى شَـهْـدَهُ وَحُـبُـورَهُ

لِيَـنْعَمَ بِـالأَذْكَـارِ فى سِـرِّ حَـضْـرَةِ

وَأَفْـرِحْـهُ بِالأَذْكَـارِ فَـالذِّكْـرُ غَـايَةٌ

وَيُدْرِكُـهُ السُّـهَّـارُ فى جُنْحِ لَيْـلَةِ

حَـقَـائِقُ جَـلَّتْ عَنْ كَـسُـولٍ وَنَـائِمٍ

فَـهَـيِّـىءْ لَهَـا قَـلْبـاً سَلِيمَ الطَّـوِيَّةِ

وَهَيِّـىءْ لَهَـا رُوحـاً لِـتَنْـعَمَ دَائِمـاً

بِذِكْـرٍ عَظِيمٍ مُـنْعِشٍ لِلأَحِـبَّـةِ

تَلَـذَّذْ بِذِكْـرٍ فَـالـتَّلَـذُّذُ نِعْـمَـةٌ

مِـنَ اللهِ تَـأتِـى أَهْـلَ ذِكْـرٍ وَخَـلْـوَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِذَا مَـــا ذَكَـــرْتَ اللهَ فَـــاللهُ حَـــاضِـــرٌ

فَـــلاَ تَنْسَ ذِكْـــرَ اللهِ فِـــى كُلِّ سَـــاعَـــةِ

إِذَا مَـــا دَعَـــوْتَ اللهَ فَـــاللهُ سَـــامِعٌ

فَـــلاَ تَـنْسَ رَبَّ الْعَـــرْشِ فِى كُـلِّ دَعْـوَةِ

وَيَنْظُـرُ مَـا فِـى الْقَلْبِ فَـارْقُـبْـهُ دَائِمـاً

وَلاَ تَنْسَ فَـــضْلَ اللهِ فِـــى كُلِّ نِعْـــمَـــةِ

تَوَاضَـعْ لِخَلْـقِ اللهِ وَاذْكُـــــرْ إِلَهَـــهُـمْ

وَلاَ تَـظْـلِمَـنَّ الْـخَـلْـقَ يَوْمـــــاً بِـذَرَّةِ

تَوَاضَـعْ لِرَبِّ الْـعَـــرْشِ جَلَّ جَـــلاَلُهُ

وَشَـــاهِدْهُ فِى الأَنْـفَـــاسِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ

كَـرِيمٌ لَهُ الإِحْـسَـانُ لاَ تَـنْسَ خَـيْـرَهُ

غَـفُـورٌ لَهُ الْغُـفْـرَانُ يَمْـحُـو خَطِيـئَـتِى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَلِيمٌ لَهُ صَبْرٌ عَلَى كُلِّ مُذْنِبِ

وَيَقْبَلُ أَهْلَ التَّوْبِ فِى كُلِّ تَوْبَةِ

كَرِيمٌ لَهُ الإِحْسَانُ مَا كَانَ مَانِعاً

لإِحْسَانِهِ يَوْماً بِجُحْرٍ لِنَمْلَةِ

وَفِى الْبَحْرِ لِلأَسْمَاكِ يُنْعِمُ رَبُّنَا

بِرِزْقٍ خَفِىِّ السَّيْرِ يَأْتِى بِسُرْعَةِ

تَرَى الطَّيْرَ مَرْزُوقاً يَطِيرُ لِرِزْقِهِ

يَرَى الْقَسْمَ مَكْتُوباً عَلَى كُلِّ حَبَّةِ

تَرَى الْوَحْشَ فِى قَفْرٍ لَهُ مَا يُرِيدُهُ

وَيَشْرَبُ عَذْبَ الْمَاءِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ

وَقَدْ قَسَّمَ الأَرْزَاقَ رَبِّى لأَهْلِهَا

وَسَاقَ إِلَيْهَا الرِّزْقَ فِى أَىِّ حَالَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيَأتِى جَنِينَ الْبَطْنِ رِزْقٌ مُقَدَّرٌ

يُنَمِّيهِ مِنْ رَبِّى بِلُطْفٍ وَحِكْمَةِ

فَلاَ تَنْسَ مَنْ رَبَّى لِجِسْمِكَ فى الْخَفَا

وَآوَاكَ مِنْ حَرٍّ وَجَوِّ الْبُرُودَةِ

تَنَبَّهْ لَهُ يَا مَنْ شُغِلْتَ بِغَيْرِهِ

وَأَنْسَاكَ هَذَا الْغَيْرُ ذِكْرَ الْمَعِيَّةِ

إِذَا مَا خَلَوْتَ الْيَوْمَ لاَ تَنْسَ أَنَّهُ

شَهِيدٌ رَقِيبٌ لاَ يَغِيبُ بِلَمْحَةِ

تَنَفَّسْ تَجِدْ آثَارَهُ وَنَعِيمَهُ

عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ تَأْتِى بِسُرْعَةِ

وَقَدْ جَمَعَ اللهُ الْمَمَاتَ مَعَ الْحَيَا

تَمُوتُ وَتَحْيَى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاكَ فِى الْبَطْنِ مَرَّةً

وَسُبْحَانَ مَنْ يُحْيِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

تَبَتَّلْ تَهَجَّدْ - يَا أُخَىَّ - لَدَى الدُّجَى

وَرَتِّلْ كِتَابَ اللهِ فِى حُسْنِ نَغْمَةِ

وَشَاهِدْ بِأَنَّ اللهَ يَسْمَعُ قَارِئاً

يُرَتِّلُ قُرْآناً حَوَى كُلَّ حِكْمَةِ

إِذَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ الْحَلاَوَةَ والهدَى

فَأَنْتَ جَمَادٌ بَلْ كَمِثْلِ الْحِجَارَةِ

تَذَكَّرْ لِرُوحٍ فِيكَ جَاءَتْ مِنَ الْعُلاَ

وَيُنْعِشُهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ التِّلاَوةِ

إِلَيْكَ أَتَت بِالْقَهْرِ لاَ بِرِضَائِهَا

وَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللهِ رَبِّ الْخَلِيقَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَـــلاَ تُهْـــمِلَنَّ الرُّوحَ يَـا أَيُّهَـــا الَّذِى

تَوَانَـى عَنِ الأذْكَـــــارِ فى دَارِ غَـــــفْلَةِ

تَذَكَّـــرْ رَحِـــيـــلاً فَـــالـرَّحِـــيلُ مُـــحَـــتَّمٌ

ولَوْ عِـــــشْتَ أَلْفـــاً مِـنْ سِنِينٍ عَـــــدِيدَةِ

عَلَى نَفْـــسِـــهِ فَـلْيَـبْكِ مَنْ كَـــانَ ضَـائِـعـاً

ولَمْ يَـدْرِ بَابَ الـدَّارِ مِنْ أَىِّ وِجْـــهَـــةِ

عَلَيْكَ بِهَـــذَا الـمُـصْطَفَى فَـهـوَ رَحْـمَـةٌ

لِـتُـــــرْحَمَ يَـا هذَا بِـعَـــــيْـنِ الْعِـنَايَـةِ

وَسَلِّـمْ عَلَيْـــهِ فَـــالسَّـــلاَمُ سَـــلاَمَـــةٌ

إِذَا جِـــئْتَ يَوْمـــاً زَائِرًا نَـحْـــوَ رَوْضَـــةِ

تَرَى الْعِطْـرَ وَالأَنْوَارَ تُشْـرِقُ شَـمْـسُـهَـا

وَتَنْـظُرُ لِلْمُـــخْـــتَـــارِ خَـــتْمِ الـنُّبُـــوَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَا زَارَهُ عَبْدٌ تَكَدَّرَ حَالُهُ

وَنَادَاهُ يَرْجُو قُرْبَهُ لِلْوِلاَيَةِ

فَيَأْتِيهِ فَتْحُ اللهِ يُصْبِحُ مُنْعَماً

بِأَنْوَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ يُهْدَى لِطَاعَةِ

وَيَأْتِيهِ فَتْحُ اللهِ يُهْدَى إِلَى الرِّضَا

إِلَى الْخَيْرِ وَالإِصْلاَحِ فِى كُلِّ حَالَةِ

وَصَلِّ صَلاَةً يَمْلأُ الْكَوْنَ نُورُهَا

عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ رِسَالَةِ

وَسَلِّمْ سَلاَماً لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ

عَلَى النُّورِ لاَ أَخْشَى ظَلاَمَا بِظُلْمَةِ

وَآلٍ كِرَامٍ نَوَّرَ الْقَلْبَ حُبُّهُمْ

أُهَيْلُ رَسُولِ اللهِ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE FOUNDATION FOR QURANIC THOUGHT

وَمَا الْجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقى

بِأَزْهَرِكَ الْمَعْمُورِ حِصْنِ الْوِرَاثَةِ

تَقَبَّلْ دُعَائى وَاجْمَعَنَّ أَحِبَّتِى

عَلَى الدَّرْسِ وَالأَمْدَاحِ فى خَيْرِ حَالَةِ

فَأَنْتَ رَجَائى يَا إِلَهِى وَخَالِقِى

إِلَيْكَ افْتِقَارِى فَاقْضِيَنَّ لِحَاجَتِى

ختمت بحمد الله يوم الأحد ٢٥ من صفر سنة ١٣٩٧هـ

بالجامع الأزهر الشريف

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على

سيدنا ومولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة

ونفس عدد ما وسعه علم الله

☆ ☆ ☆

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رقم الإيداع
١٣٠٠٣ / ٢٠٠٨

الترقيم الدولي
977 - 418 - 050 - X

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com